

# فحص سكري الحمل قبل الأوان يقلص الأضرار

## الرضيع مهدد بأمراض القلب المبكرة والأم معرضة للنوبة القلبية



### سكري الحمل يرفع من خطر فرط الوزن لدى الأجنة

وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الفريق 1066 من الأمهات الحوامل اللاتي لم يعانين من مشكلات سابقة في الصحة العقلية. ولاحظ الباحثون أن أعراض اكتئاب ما بعد الولادة ظهرت لدى 16 بالمئة من الأمهات اللواتي تم تشخيص إصابتهن بسكري الحمل، مقارنة بما يقرب من 9 بالمئة لدى الأمهات اللواتي لم يظهر لديهن سكري الحمل. وعن سبب ذلك، كشفت الدراسة أن سكري الحمل يزيد من الالتهابات التي ترتبط بخطر الإصابة بالاكتئاب. وكانت دراسات سابقة كشفت أن حوالي 13 بالمئة من النساء يصبن باكتئاب ما بعد الولادة خلال الأسابيع الـ14 الأولى بعد الولادة. وحذرت الدراسة من أن اكتئاب الأم قبل الولادة وبعدها، له آثار نفسية سلبية على أطفالها، تؤدي إلى عرقلة نمو الأطفال النفسي وإصابتهم بمشكلات في السلوك. ونصحت الأبحاث الأم بالرضاعة الطبيعية، لأنها تقي السيدات من الإصابة باكتئاب ما بعد الولادة.

بسكري الحمل تصل فرص إصابتهم بمشكلات في القلب إلى مرتين مقارنة بغيرهن من النساء. وأضاف برسالة عبر البريد الإلكتروني لروبيترز، "لا تعتمد زيادة احتمالات الإصابة على (النوع الثاني من السكري). الفرق في نسبة الخطورة بين النساء المصابات بسكري الحمل وغيرهن يظهر خلال عشر سنوات من الولادة". وحتى بعدما فحص الباحثون المصابات فقط بالنوع الثاني من السكري بعد الحمل اكتشفوا أن سكري الحمل يرتبط بزيادة احتمال الإصابة بمشكلات خطيرة في القلب بنسبة 56 بالمئة. وخلص الباحثون إلى أن المصابات بسكري الحمل قد يحتجن إلى فحوصات دورية للقلب حتى في سن صغيرة نسبياً. وعلاوة على ذلك كله، كانت دراسة فنلندية قد كشفت أن الأمهات اللاتي تم تشخيص إصابتهم بسكري الحمل، لديهن مخاطر مرتفعة للإصابة بأعراض اكتئاب ما بعد الولادة. الدراسة أجراها باحثون بجامعة فنلندا الشرقية، ونشروا نتائجها، في دورية "جورنال أوف إكتيف ديزوردرز" العلمية.

لأنسولين وزيادة احتمال الإصابة بالسمنة والسكري في الحياة اللاحقة. وتوصي الإرشادات الحالية في كوريا الجنوبية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأميركية بفحص جميع النساء الحوامل للكشف عن سكري الحمل، باستخدام اختبار الجلوكوز عن طريق الفم بين 24 و28 أسبوعاً من الحمل. ولا يطال خطر الإصابة بأمراض القلب، بعد الولادة، الرضع فقط وإنما يهدد أيضاً صحة قلب الأم بعد فترة من عملية الوضع. فقد كشفت مراجعة بحثية سابقة أن الإصابة بالسكري خلال الحمل تزيد التعرض لمخاطر في القلب خلال عشرة أعوام بعد الولادة. وقبل التوصل إلى هذه النتائج، فحص الباحثون بيانات من تسع دراسات شملت نحو 5.4 مليون أم. وفي المجمل تعرضت نحو 8 آلاف امرأة لديهن تاريخ من الإصابة بسكري الحمل إلى مشكلات في القلب تشمل أزمات وسكتات قلبية، إلى جانب أكثر من 93 ألف امرأة لم يعانين من سكري الحمل.

فحص النساء في وقت مبكر من الحمل يحسن نتائجهن الصحية. ويوضح الدكتور يو لي كيم من جامعة تشنجا (تشنجا) بكوريا الجنوبية الذي قاد البحث، "يُعتقد أن النمو الزائد للطفل في الرحم يشير إلى سمنة الجنين. وتشير النتائج التي توصلنا إليها إلى أن تشخيص سكري الحمل وتنفيذ التدخلات للحد من خطر نمو الجنين المفرط مثل النظام الغذائي والتعريض في وقت مبكر من الحمل، قد يكونا ضروريين لمنع إلحاق الأذى بالأمهات وأطفالهن". ويصيب سكري الحمل، وهو شكل مؤقت من داء السكري يؤدي فيه التغيرات الهرمونية إلى تعطيل وظيفة الأنسولين، بين 3 و20 بالمئة من النساء الحوامل. مع تعرض النساء البيديات أو الأكبر سناً لخطر أكبر. كما أشار الباحثون إلى أن النساء المصابات بسكري الحمل أكثر عرضة للإصابة بالنوع الثاني من داء السكري في السنوات التالية للحمل. وإذا تركت دون تشخيص وبدون علاج، يمكن أن تتسبب الحالة أيضاً في زيادة وزن الطفل الذي لم يولد بعد وزيادة الدهون في الجسم وانخفاض الحساسية

اكتشف العلماء أن فحص السكري خلال الفترة الموصى بها قد يعدّ متأخراً بعض الشيء، وذلك لأنهم تفتنوا إلى زيادة وزن الجنين بشكل مفرط قبل ما يصل إلى أربعة أسابيع من اكتشاف إصابة الأم بسكري الحمل. ولا يهدد سكري الحمل سلامة قلب الرضيع فحسب بل يطل كل ذلك قلب أمه، حتى بعد 10 سنوات من الولادة.

كوبنهاغن - أفادت دراسة دنماركية حديثة بأن سكري الحمل الذي يصيب الأمهات، يزيد معدلات إصابة المواليد بأمراض القلب والأوعية الدموية المبكرة منذ الطفولة حتى سن الأربعين. الدراسة أجراها باحثون بمستشفى آرهوس الجامعي في الدنمارك، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية "ذي. بي. إم. جي" العلمية. وسكري الحمل هو إصابة المرأة الحامل بارتفاع في مستوى السكر بالدم، رغم أنها لم تكن تعاني منه من قبل. وعند الإصابة بمرض السكري، لا يستطيع الجسم تمثيل السكر الموجود بالدم كما ينبغي، وبالتالي يرتفع مستوى السكر في الدم عن المستوى الطبيعي. وللوصول إلى نتائج الدراسة، استند الفريق إلى بيانات السجل الوطني لأكثر من 2.4 مليون طفل ولدوا في الدنمارك من 1977 إلى 2016. وتم تقسيم السيدات إلى مجموعات، الأولى فيها نساء أصبن بالسكري قبل الحمل، فيما أصيبت المجموعة الثانية بسكري الحمل، في حين لم تصب المجموعة الثالثة بالسكري قبل الحمل وأثناءه.

### الباحثون يشددون على أهمية الاستراتيجيات الفعالة للكشف عن مرض السكري والوقاية منه لدى النساء في سن الإنجاب

وتم الأخذ بعين الاعتبار عوامل أخرى ذات تأثير محتمل على الطفل ومدى إصابته بأمراض القلب، مثل عمر الأم، التعليم، نمط الحياة، والتاريخ الطبي. وخلال ما يصل إلى 40 عاماً من المتابعة، كان لدى أطفال الأمهات المصابات بداء السكري قبل الحمل، واثناؤه، زيادة إجمالية بنسبة 29 بالمئة، في احتمالية إصابة أطفالهن بأمراض القلب والأوعية الدموية منذ الطفولة حتى بلوغهم سن الأربعين، مقارنة بأطفال الأمهات اللاتي لم يصبن بداء السكري. كما وجد الباحثون معدلات أعلى لأنواع محددة من الأمراض القلبية الوعائية لدى أطفال الأمهات المصابات بداء السكري قبل مرحلة الحمل واثناؤها، خاصة قصور القلب بنسبة 45

## لقاح للتيفوئيد يحقق نجاحاً مع الأطفال

### الحياة صحة



كشفت باحثون أن النساء اللواتي أبلغن عن استخدام صبغة الشعر بشكل منتظم، هن أكثر عرضة بنسبة 9 بالمئة للإصابة بالمرض، مقارنة باللواتي لم يفعلن ذلك.



قال البروفيسور يورغن تسوللي، إن التعب يعدّ ظاهرة شائعة خلال فصل الشتاء، وذلك بسبب قصر النهار وطول الليل، بالإضافة إلى برودة الطقس والأجواء المظلمة والغائمة.



بيّن علماء أن الكوايبس التي يراها الإنسان في أحلامه الليلية تساعده في التغلب على الإجهاد، لأنها قادرة على تنشيط مناطق الدماغ التي يتراجع نشاطها في اليقظة.



تواصل العلماء لأول مرة إلى أن النساء اللاتي يتناولن حبوب منع الحمل بشكل يومي لديهن منطقة هامة في الدماغ أصغر بكثير مما يجب أن تكون عليه.

الناحية السريرية عن أمراض الحمى الأخرى. ومع ذلك، تختلف شدة الأمراض السريرية، وقد تؤدي حالات المرض الشديدة إلى التعرض لمضاعفات خطيرة أو حتى الوفاة. وتقع حوالي 222000 حالة وفاة بسبب مرض التيفوئيد سنوياً في جميع أنحاء العالم. وتوصي المنظمة بوجوب تنفيذ جميع برامج التطعيم التي تحمي من الحمى التيفوئيدية في سياق الجهود الأخرى لمكافحة المرض، بما في ذلك التعليم والصحة ونوعية المياه وتحسين بنية الصرف الصحي وتدريب العاملين في مجال الصحة على تشخيص المرض وعلاجه.

وتحدد الصحة العالمية التيفوئيد باعتبارها مشكلة صحية عامة خطيرة، تصيب بنسبة أعلى الأطفال والبالغين الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و19 سنة. وقد أثبت العلماء أن الإنسان أصيب بالحمى التيفية منذ 200000 سنة. ومن المهم معرفة أن العائل الوحيد لهذا المرض هو الإنسان تماماً كمرض شلل الأطفال، لذلك فمن الممكن، نظرياً، السيطرة عليه إلا أن ظروف الفقر والفوضى التي تضرب معظم أنحاء العالم تحول دون ذلك. كما أن هناك سبباً آخر مهماً وهو أنه يوجد أكثر من ألف نوع من البكتيريا المسببة لهذا المرض لذلك، فلتطوير الأمصال في هذا الاتجاه يعدّ عملية شاقة.

### المرض يسبب الحمى لفترة طويلة أو صداعاً أو غثياناً أو فقداناً للشهية أو إمساكاً أو إسهالاً في بعض الأحيان

وشملت التجربة الجديدة، التي نشرت في دورية (نيو إنجلاند) الطبية، أطفالاً لا تتجاوز أعمارهم تسعة أشهر. وستتم متابعتهم لمدة عام آخر لتحديد الفترة التي يحمي فيها اللقاح من الإصابة بالتيفوئيد، وهي عدوى بكتيرية تنتشر غالباً عبر المياه الملوثة في مناطق من العالم تعاني من سوء الصرف الصحي. وما لم يتم علاجه قد يبقى المصابين مرضى لأسابيع أو أشهر. والأطفال، بشكل خاص، عرضة للإصابة بالتيفوئيد. كما تجرى تجارب ميدانية في بنغلادش وأفريقيا لمدة عامين لتقييم فاعلية اللقاح هناك. وتقول منظمة الصحة العالمية، إن حمى التيفوئيد هي مرض تسببه بكتيريا السالمونيلا التيفية. ويسبب هذا المرض الشديد الحمى لفترة طويلة أو صداعاً أو غثياناً أو فقداناً للشهية أو إمساكاً أو إسهالاً في بعض الأحيان. وغالباً ما تكون الأعراض غير محددة وغير مميزة من

لخطر الإصابة في جميع أنحاء العالم. وأصبحت للوقاية من التيفوئيد أهمية خاصة لأن بعض السلالات، خاصة في جنوب آسيا، أصبحت مقاومة للمضادات الحيوية. وتشهد باكستان حالياً موجة تفش للتيفوئيد المقاوم للمضادات الحيوية. وهناك نوعان من لقاح التيفوئيد، أحدهما في شكل كبسولة كبيرة لا يمكن الأطفال الصغار من بلعها لذلك يمكن استعمالها فقط للأطفال الذين تزيد أعمارهم عن ست سنوات. أما اللقاح الأخرى فيأخذ عن طريق الحقن وغير مجد مع الأطفال دون سن الثانية.



الأطفال، بشكل خاص، عرضة للإصابة بالتيفوئيد